

التباين المكاني

لتوزيع القوى العاملة الزراعية

بنواحي محافظة النجف عام ٢٠١٦م

(على أساس النواحي)

**Spatial variation or the Group of
Economic Active Population in Al-Najaf**

Governorate for 2016م

(on the Provincial Basis)

م.م. هديل كريم حسن الساعدي

قسم الجغرافية

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية - جامعة بغداد

أ.د. عبد الرزاق محمد البطيحي

قسم الجغرافية

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية - جامعة بغداد

المخلص:

وقد أظهر التفاوت في مدى تفسير متغيرات القوى العاملة الزراعية (المتغيرات المستقلة) للتباين المكاني لاستخدامات الأرض بزراعة كل من المحاصيل في كل من الوحدات المساحية لمنطقة الدراسة (النواحي)، فهي فسرت إلى حد كبير هذا التباين لبعض هذه المحاصيل في نواحي معينة، وظهر لها دور أقل في تفسير التباين المكاني لبعض هذه المحاصيل في نواحي أخرى، مما كشف عن الصور المكانية لما لا تفسره متغيرات القوى العاملة الزراعية (المتغيرات المستقلة) من تباين متغيرات استخدامات الأرض بزراعة كل من المحاصيل، وهذا يتيح وضع فرضيات جديدة للمساهمة في تفسير هذا التباين المكاني مما لم تفسره هذه المتغيرات.

Abstract:

The variation in the extent of Agricultural work force variables (independent variables) of the spatial relation the land use by cultivating each of the crops in the areas of study (provinces). It explains to a certain extent the variation in certain areas. They showed minor role in explaining the spatial variation of some of the crops in other provinces, which revealed the spatial forms not explained by other work force variables (independent variables) of the spatial relation the land use by cultivating each of the crops. This gives way to impose new hypotheses to contribute to the explaining of the spatial variation not explained by these variables.

المقدمة:

كشفت تقنيات العلاقات المكانية، معاملات الارتباط البسيط والمتعدد ومعاملات التحديد تعاميم للعلاقات المكانية لاستخدامات الأرض بزراعة كل محصول بكل من متغيرات القوى العاملة الزراعية (المتغيرات المستقلة)، حيث ظهرت على شكل تعاميم على صعيد منطقة الدراسة، وقد ظهر لكل من هذه المتغيرات المستقلة على حدة دور محدود في تفسير التباين المكاني لكل من المتغيرات التابعة، وأظهرت معاملات الارتباط المتعدد ومعاملات تحديدها دور أكبر من ذلك لمتغيرات القوى العاملة الزراعية (المتغيرات المستقلة) في تفسير التباين المكاني لاستخدامات الأرض بزراعة كل من المحاصيل على حدة، وإن اختلف ذلك من محصول لآخر.

إن اقتصار التقنيات المذكورة على تقديم تفسير للتباين على صعيد عموم منطقة الدراسة، دفع إلى اعتماد تقنية كمية أخرى تكشف عن دور متغيرات القوى العاملة الزراعية (المتغيرات المستقلة) مجتمعة في تفسير هيئات التباين المكاني لاستعمالات الأرض بزراعة كل من المحاصيل على أساس الوحدات المساحية لمنطقة الدراسة (النواحي)، حيث تم الحصول على البواقي من الانحدار المتعدد، ووحدت مقاييس هذه البواقي للتخلص مما يظهر لها من قيم متطرفة، بتقسيمها على معيار واحد هو الخطأ المعياري للتقدير الذي هو الجذر التربيعي لحاصل جمع هذه البواقي مقسماً على عددها، وضربت النتيجة في مائة للحصول على البواقي النسبية، التي مثلت قيمها على خرائط الوحدات المساحية المتساوية للقيم.

مشكلة البحث:

تتمثل المشكلة أن هناك تباين مكاني واضح في القوى العاملة الزراعية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م (على أساس النواحي).

فرضية البحث:

ذهبت فرضية البحث هنا إلى أن هذا التباين المكاني للقوى العاملة الزراعية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م (على أساس النواحي) يمكن تفسيرها على أساس من علاقاتها المكانية بخصائص السكان في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م (على أساس النواحي).

مبررات اختيار موضوع البحث:

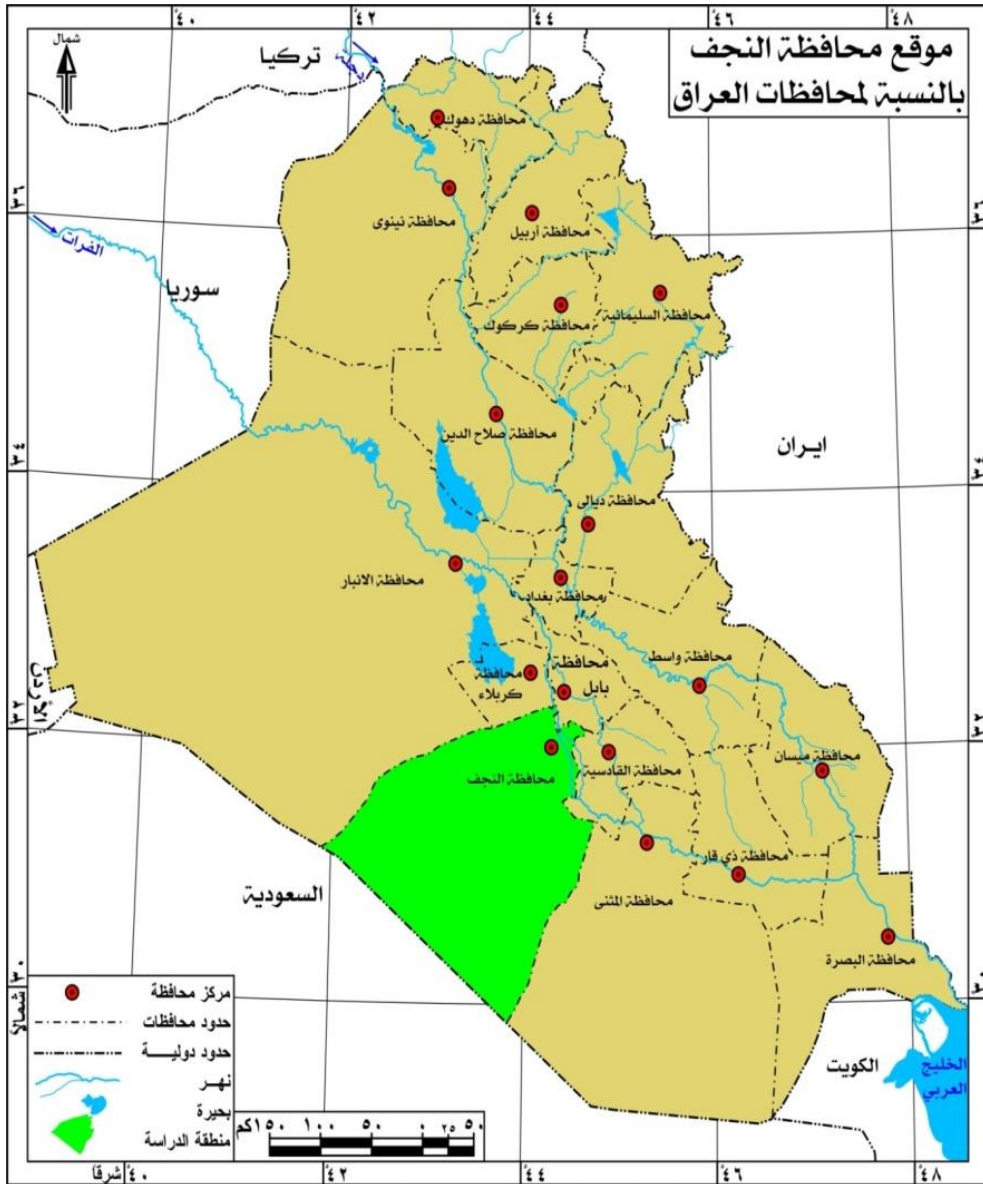
إن منطقة البحث تفتقر إلى البحوث من هذا النوع على مستوى النواحي التي تكشف عن القوى العاملة الزراعية.

حاول هذا البحث سد هذه الثغرة المعرفية مما يتيح استخدام التقنيات الكمية للتنبؤ عن التباين المكاني المستقل بما يكون أساساً لكل عملية تخطيطية في هذا المجال.

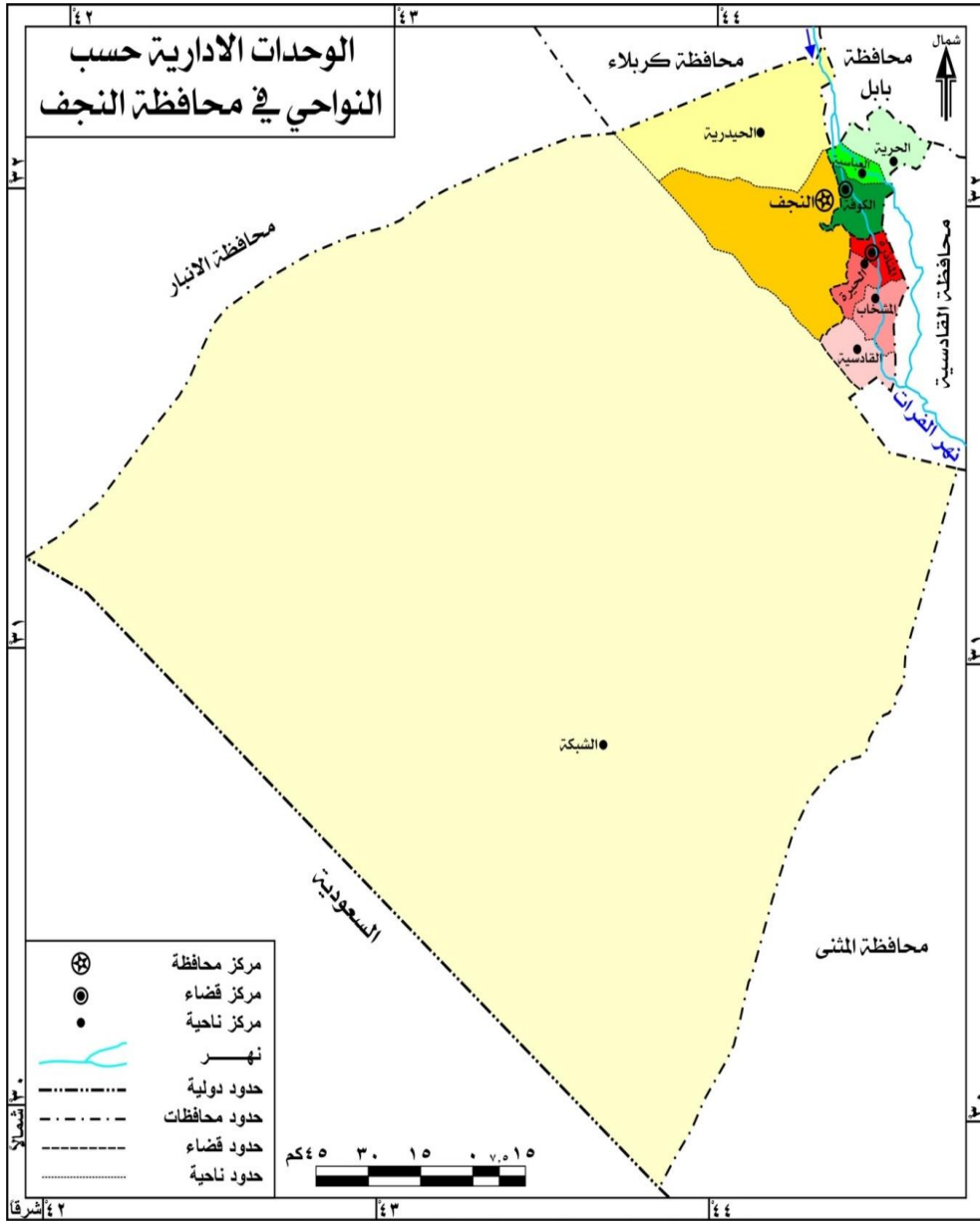
منطقة البحث:

تقع محافظة النجف جنوب غرب العراق، ممتدة باتجاه شمالي شرقي باتجاه جنوبي غربي، ويظهر من خريطة موقع محافظة النجف بالنسبة لمحافظة العراق خريطة رقم (١)، إن محافظة كربلاء تحدها من الشمال والشمال الغربي، ومحافظة بابل من الشمال والشمال الشرقي، ومحافظة القادسية والموثلي من الشرق، ومن الغرب محافظة الأنبار، والمملكة العربية السعودية من الجنوب الغربي.

وتختلف أطوال حدود محافظة النجف مع كل من هذه المحافظات، حيث يبلغ (٢١٥ كم) و (١٩٥ كم)، و (٧٥ كم)، و (٦٠ كم) مع كل من محافظات الأنبار والمثنى والقادسية وبابل وكربلاء على التوالي، في حين يبلغ طول حدودها مع المملكة العربية السعودية (١٣٠ كم). خريطة رقم (٢).



خريطة رقم (١)



المصدر : وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، خريطة محافظة النجف - بمقياس ١/٥٠٠٠٠٠ ، ٢٠١٦ .

خريطة رقم (٢)

جدول رقم (١)

التقسيم الإداري لمحافظة النجف حسب النواحي ومساحة كل ناحية.

ت	القضاء	الوحدة الادارية	المساحة (كم٢)
١	النجف	ناحية مركز قضاء النجف	١١٣٣
		ناحية الحيدرية	١٢٢٨
		ناحية الشبكة	٢٥٤٠٠
		مجموع المساحة	٢٧٧٦١
٢	الكوفة	ناحية مركز قضاء الكوفة	١٢٩
		ناحية العباسية	٨٥
		ناحية الحرية	٢٢٣
		مجموع المساحة	٤٣٧
٣	المناذرة	ناحية مركز قضاء المناذرة	٣٢٤
		ناحية الحيرة	٠٠
		ناحية المشخاب	١٢٣
		ناحية القادسية	١٧٩
		مجموع المساحة	٦٢٦
		مجموع مساحة المحافظة	٢٨٨٢٤

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية، محافظة النجف الإدارية، ٢٠١٦م. ص١٨.

أولاً: التباين المكاني لمجموع السكان النشطين اقتصادياً في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م.

أ. الأهمية المطلقة لمجموع السكان النشطين اقتصادياً في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م.

لا يمكن تناول القوى العاملة الزراعية دون الأخذ بنظر الاعتبار السكان النشطين اقتصادياً؛ لأن القوى العاملة الزراعية ماهي إلا جزء منه، متتولين أولاً الأهمية المطلقة لمجموع السكان النشطين اقتصادياً فيها، كما تعبر عنها القيم الأصلية، وذلك على صعيد كل من الوحدات المساحية لمنطقة الدراسة، ويظهر مثل هذا المقياس أهمية من الكشف عن حجم السكان النشطين اقتصادياً في الريف والحضر ومجموعهم الكلي، وتحفظ منطقة الدراسة وهي محافظة النجف ب (١٤٧٣٧٢٧)^(١) نسمة من مجموع السكان النشطين اقتصادياً ، وهؤلاء يؤلفون ما نسبته (٢٦,٠٨%) من مجموع عدد السكان النشطين اقتصادياً في العراق والبالغ عددهم (٥٦٤٨٩٤٧)^(٢) نسمة .

وبلغت أكبر قيمة للأهمية المطلقة لمجموع السكان النشطين اقتصادياً في نواحي منطقة الدراسة في ناحية مركز قضاء النجف حيث بلغت (٧٧٢٧٠٩) نسمة، وتندنى قيمها حتى تصل إلى أقلها في ناحية المشخاب حيث بلغت (٢٩٦٣٠) نسمة.

انعكس هذا التفاوت للأهمية المطلقة على طبيعة هذه القيم التي اخذت في تصنيفها تقنية تتماشى مع طبيعة هذا التوزيع وهي تقنية التحويل اللوغارتمي التي وضعت هذه القيم في أربع رتب ظهرت منها أربع رتب تم تمثيلها على خريطة الأهمية المطلقة لمجموع السكان النشطين اقتصادياً في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م (على أساس النواحي)، رقم (٣) يظهر من هذه الخريطة أن أكبر الرتب قيمًا هي الرتبة الرابعة والتي تتراوح قيمها المطلقة بين (٣٤١٧٤٤ - ٧٧٢٧٠٩) نسمة، حيث تظهر في ناحية واحدة فقط هي ناحية مركز قضاء النجف والتي بلغت الأهمية المطلقة فيها (٧٧٢٧٠٩) نسمة، وتظهر هيأتها المكانية على شكل منطقة تقع وسط منطقة الدراسة.

جدول رقم (٢) الأهمية المطلقة (نسمة) والنسبية (%) لمجموع السكان النشطين اقتصادياً والسكان النشطين اقتصادياً في الحضر (في الخضر) في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م (على أساس التواحي).

ت	الناحية	الأهمية المطلقة (نسمة) لمجموع السكان النشطين اقتصادياً	الأهمية النسبية (%) لمجموع السكان النشطين اقتصادياً	الأهمية المطلقة (نسمة) للسكان النشطين اقتصادياً في الريف	الأهمية النسبية (%) لسكان النشطين اقتصادياً في الريف	الأهمية المطلقة (نسمة) للسكان النشطين اقتصادياً في الحضر	الأهمية النسبية (%) لسكان النشطين اقتصادياً في الحضر
١	ناحية مركز قضاء النجف	٧٧٧٧.٩	%٥٢,٤٣	٤٢٤٦٣٤	%٤٩,٨٣	٣٤٨٠٧٥	%٥٥,٩٩
٢	ناحية الحيدرية	١١.٥٦٤	%٧,٥٠	٩.١٧٢	%١٠,٥٨	٢.٣٩٢	%٣,٢٨
٣	ناحية الشبكة	/	/	/	/	/	/
٤	ناحية مركز قضاء الكوفة	١٨٥٧٦١	%١٢,٦٠	٩٧٢٩٠	%١١,٤١	٨٨٤٧١	%١٤,٢٣
٥	ناحية العباسية	١٣٥٩٦٣	%٩,٢٢	٨٠٦٣٢	%٩,٤٦	٥٥٣٣١	%٨,٩٠
٦	ناحية الحرية	١١٩٥٤٦	%٨,١١	٦٩٨٨٤	%٨,٢٠	٤٩٦٦٢	%٧,٩٨
٧	ناحية مركز قضاء المناذرة	٣٢٦٣٧	%٢,٢١	١٧٩٧٧	%٢,١٠	١٤٦٦٠	%٢,٣٥
٨	ناحية الحيرة	٣.٤٥٤	%٢,٠٦	١٨٣٣٢	%٢,١٥	١٢١٢٢	%١,٩٥
٩	ناحية المشخاب	٢٩٦٢٠	%٢,٠١	١٧٣٨٠	%٢,٠٣	١٢٢٥٠	%١,٩٧
١٠	ناحية القادسية	٥٦٤٦٣	%٣,٨٣	٣٥٨٣٢	%٤,٢٠	٢٠٦٣١	%٣,٣١
	المجموع	١٤٧٣٧٢٧	%١٠٠	٨٥٢١٣٣	%١٠٠	٦٢١٥٩٤	%١٠٠

(١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة الزراعية، (محافظة النجف)، بيانات

غير منشورة، ٢٠١٦، ص ١٢٥.

وتأتي الرتبة الثالثة بعد الرتبة الرابعة تالية في الأهمية من حيث قيمها المطلقة والتي تتراوح قيمها المطلقة (١٥١٢٥٢ - ٣٤١٧٤٣) نسمة، وتظهر في ناحية واحدة فقط هي ناحية مركز قضاء الكوفة، حيث بلغت أهميتها المطلقة (١٨٥٧٦١) نسمة وتظهر هيأتها المكانية على شكل منطقة تقع شرق منطقة الدراسة.

في حين أن الرتبة الثانية تأتي بعد الرتبة الثالثة تالية في الأهمية من حيث قيمها المطلقة والتي تتراوح قيمها المطلقة بين (٦٦٩٤٣ - ١٥١٢٥١) نسمة، فتظهر في ثلاث نواحٍ هي كل من ناحية العباسية وناحية الحرية وناحية الحيدرية وبلغت الأهمية المطلقة في كل منها (١٣٥٩٦٣) و (١١٩٥٤٦) و (١١٠٥٦٤) نسمة، على التوالي لكل منها، وتظهر هيأتها المكانية على شكل منطقة تقتصر على ناحيتين تقع في الشمال الشرقي لمنطقة الدراسة هي كل من ناحية العباسية وناحية الحرية، وإلى جانبها تظهر منطقة تقع شمال منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية الحيدرية.

أما الرتبة الأولى، فتأتي بعد الرتبة الثانية تالية في الأهمية من حيث قيمها المطلقة والتي تتراوح قيمها المطلقة بين (٢٩٦٣٠ - ٦٦٩٤٢) نسمة، فتشتمل على أربع نواحٍ هي كل من ناحية القادسية وناحية مركز قضاء المناذرة وناحية الحيرة وناحية المشخاب، حيث بلغت الأهمية المطلقة في كل منها (٥٦٤٦٣) و (٣٢٦٣٧) و (٣٠٤٥٤) و (٢٩٦٣٠) نسمة على التوالي لكل منها.

ويظهر التوزيع المكاني لهذه الرتبة على شكل ثلاث مناطق منفصلة عن بعضهما البعض، المنطقة الأولى تقع جنوب منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية القادسية، أما المنطقة الثانية تقع شرق منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية مركز قضاء المناذرة وناحية المشخاب، والمنطقة الثالثة تقع في الوسط الشرقي لمنطقة الدراسة لتشتمل على ناحية الحيرة.

ب. الأهمية النسبية لمجموع السكان النشطين اقتصادياً في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م.

تم قياس الأهمية النسبية لمجموع السكان النشطين اقتصادياً على أساس من نسبتهم من أعداد السكان الكلية في كل ناحية من نواحي منطقة الدراسة، وتظهر أعظم أهمية نسبية لهذه النسبة في ناحية مركز قضاء النجف حيث بلغت (٥٢,٤٣%) وتتدنى قيمها حتى تصل إلى أقلها في ناحية المشخاب، حيث بلغت (٢,٠١%)، ويظهر من خريطة الأهمية النسبية لمجموع السكان النشطين اقتصادياً في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م، (على أساس النواحي) رقم (٤) إن أوسع الرتب قيمًا هي الرتبة الرابعة والتي تتراوح قيمها النسبية بين (٢٣,٣٤% - ٥٢,٤٣%)، حيث ظهرت في ناحية واحدة فقط هي ناحية مركز قضاء النجف حيث بلغت الأهمية النسبية فيها (٥٢,٤٣%) وتظهر هيأتها المكانية على شكل منطقة تقع وسط منطقة الدراسة.

أما الرتبة الثالثة، فتأتي بعد الرتبة الرابعة تالية في الأهمية من حيث قيمها النسبية والتي تتراوح قيمها النسبية بين (١٠,٣٩% - ٢٣,٣٣%)، فتظهر في ناحية واحدة فقط هي ناحية مركز قضاء الكوفة والتي بلغت أهميتها النسبية (١٢,٦٠%)، وتظهر هيأتها المكانية على شكل منطقة منفصلة تقع شرق منطقة الدراسة.

في حين أن الرتبة الثانية فتأتي بعد الرتبة الثالثة تالية في الأهمية من حيث قيمها النسبية والتي تتراوح قيمها النسبية بين (٤,٦٣% - ١٠,٣٨%)، فتظهر في ثلاث نواحٍ هي كل من ناحية العباسية وناحية الحرية وناحية الحيدرية والتي بلغت الأهمية النسبية في كل منها (٩,٢٢%) و(٨,١١%) و(٧,٥٠%) على التوالي لكل منها.

ويظهر التوزيع المكاني لهذه الرتبة على شكل منطقتين منفصلتين عن بعضهما البعض، تقع المنطقة الأولى شمال شرق منطقة الدراسة لتشتمل على

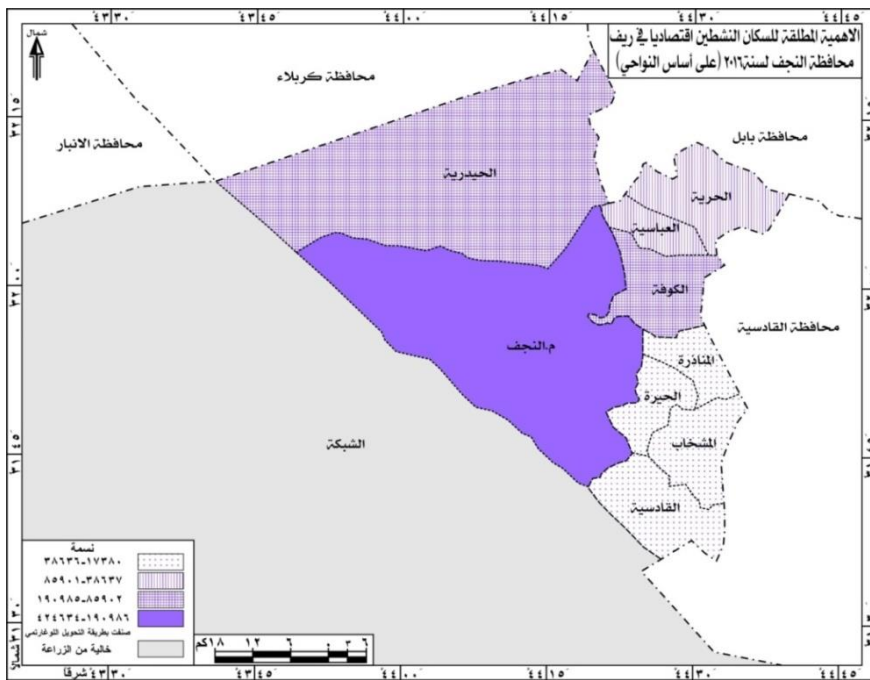
ناحيتين كل من ناحية العباسية وناحية الحرية، أما المنطقة الثانية فتظهر على شكل منطقة تقع شمال منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية الحيدرية.

أما الرتبة الأولى، فتأتي بعد الرتبة الثانية تالية في الأهمية من حيث قيمها النسبية والتي تتراوح بين (٢,٠١% - ٤,٦٢%) حيث تشتمل على أربع نواحٍ هي كل من ناحية القادسية وناحية مركز قضاء المناذرة وناحية الحيرة وناحية المشخاب، حيث بلغت الأهمية النسبية في كل منها (٣,٨٣%) و (٢,٢١%) و (٢,٠٦%) و (٢,٠١%) على التوالي لكل منها.

وتظهر هيأتها المكانية على شكل ثلاث مناطق منفصلة عن بعضهما البعض، المنطقة الأولى تقع جنوب منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية القادسية، أما المنطقة الثانية تقع شرق منطقة الدراسة لتشتمل على ناحيتين كل من ناحية مركز قضاء المناذرة وناحية المشخاب، والمنطقة الثالثة تقع في الوسط الشرقي لمنطقة الدراسة لتشتمل على ناحية الحيرة.

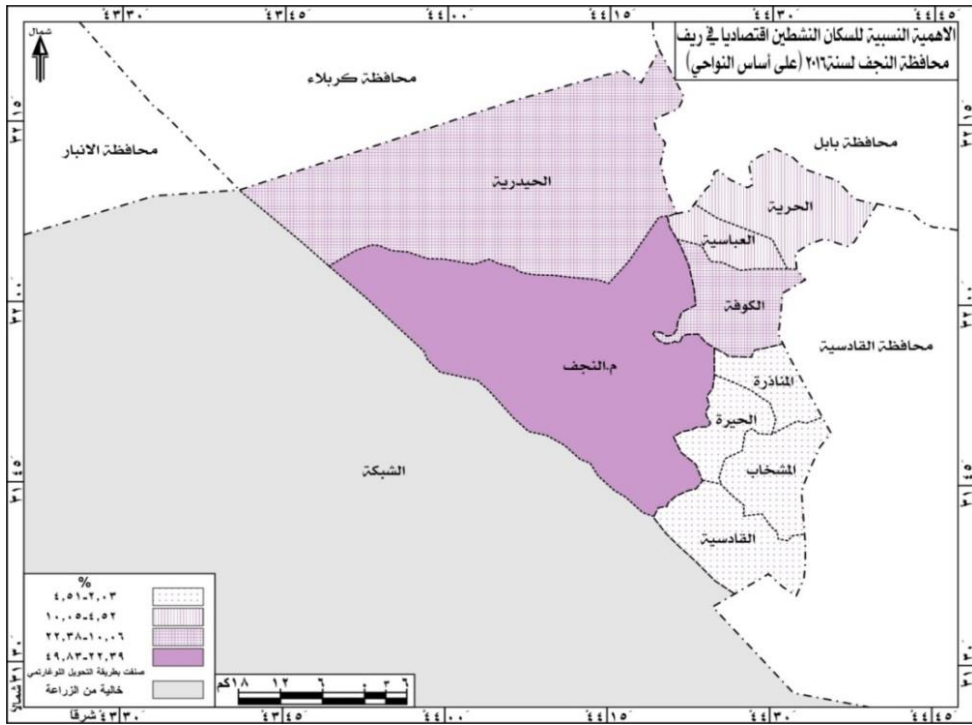
ويظهر من المقارنة البصرية لخريطة الأهمية المطلقة لمجموع السكان النشطين اقتصادياً في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م، (على أساس النواحي) رقم (٣) مع خريطة الأهمية النسبية لمجموع السكان النشطين اقتصادياً في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م (على أساس النواحي) رقم (٤) إن معظم نواحٍ منطقة الدراسة ظلت محتفظة بموقعها ضمن الأهميتين المطلقة والنسبية، وظلت ناحية الشبكة تختفي فيها الزراعة، ويظهر التوزيع المكاني لهذه الناحية على شكل منطقة تقع غرب وجنوب غرب منطقة الدراسة.

ثانياً: التباين المكاني للسكان النشطين اقتصادياً في ريف محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م.
 أ. الأهمية المطلقة للسكان النشطين اقتصادياً في ريف محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م.
 يبلغ عدد السكان النشطين اقتصادياً في ريف محافظة النجف (٨٥٢١٣٣) نسمة، أي نصف عدد السكان النشطين اقتصادياً في منطقة الدراسة، حيث تُولف ما نسبته (٥٧,٨٢%)، وهنا أيضاً لا تتماثل قيم الأهمية المطلقة هذه لهؤلاء السكان النشطين اقتصادياً في أنحاء منطقة الدراسة، حيث تصل هذه الأهمية إلى (٤٢٤٦٣٤) نسمة في ناحية مركز قضاء النجف، في حين تكون على أقلها في ناحية المشخاب حيث بلغت (١٧٣٨٠) نسمة فقط، لذا لا غرو أن تظهر تقنية التصنيف هنا وهي تقنية التحويل اللوغارتمي رتباً أربع مُثلث على خريطة الأهمية المطلقة للسكان النشطين اقتصادياً في ريف محافظة النجف (٢٠١٦م) (على أساس النواحي) رقم (٥).



المصدر: من عمل الباحثة: مصدر البيانات، بالاعتماد على جدول رقم (٢).

خريطة رقم (٥)



المصدر: من عمل الباحثة: مصدر البيانات، بالاعتماد على جدول رقم (٢).

خريطة رقم (٦)

إن أكبر الرتب قيمًا هي الرتبة الرابعة والتي تتراوح قيمها المطلقة بين (١٩٠٩٨٦ - ٤٢٤٦٣٤) نسمة، حيث تظهر في ناحية واحدة فقط هي ناحية مركز قضاء النجف، والتي بلغت الأهمية المطلقة فيها (٤٢٤٦٣٤) نسمة، وتظهر هيأتها المكانية على شكل منطقة تقع وسط منطقة الدراسة.

أما الرتبة التي تلي الرتبة المذكورة آنفًا من حيث الأهمية هي الرتبة الثالثة والتي تتراوح قيمها المطلقة بين (٨٥٩٠٢ - ١٩٠٩٨٥) نسمة، حيث تظهر هذه الرتبة في ناحيتين هي كل من ناحية مركز قضاء الكوفة وناحية الحيدرية، حيث بلغت الأهمية المطلقة في كل منها (٩٧٢٩٠) و(٩٠١٧٢) نسمة على التوالي لكل منها،

وتظهر هياؤها المكانية على شكل منطقتين منفصلتين عن بعضهما البعض، تقع المنطقة الأولى شرق منطقة الدراسة لتشتمل على مركز قضاء الكوفة.

أما المنطقة الثانية، فتظهر هياؤها المكانية على شكل منطقة تقع شمال منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية الحيدرية، في حين تظهر الرتبة الثانية بعد الرتبة الثالثة تالية في الأهمية والتي تتراوح القيم المطلقة فيها بين (٣٨٦٣٧-١٨٥٩٠١) نسمة، في ناحيتين هي كل من ناحية العباسية وناحية الحرية حيث بلغت الأهمية المطلقة في كل منها (٨٠٦٣٢) و(٦٩٨٨٤) نسمة على التوالي لكل منها، ويظهر التوزيع المكاني لهذه الرتبة على شكل منطقة تقع شمال شرق منطقة الدراسة لتشتمل على ناحيتين كل من ناحية العباسية وناحية الحرية، أما الرتبة الأولى فتأتي بعد الرتبة الثانية تالية في الأهمية وهي أقل الرتب قيمًا لكنها أوسعها انتشارًا من حيث عدد النواحي انتشارًا في منطقة الدراسة، حيث تتراوح قيمها المطلقة بين (١٧٣٨٠-٣٨٦٣٦) نسمة، حيث تظهر في أربع نواحٍ وهي كل من ناحية القادسية و ناحية الحيرة و ناحية مركز قضاء المناذرة و ناحية المشخاب، حيث بلغت الأهمية المطلقة في كل منها (٣٥٨٣٢) و(١٨٣٣٢) و(١٧٩٧٧) و(١٧٣٨٠) نسمة على التوالي لكل منها، حيث يظهر التوزيع المكاني لهذه الرتبة على شكل منطقة متصلة مع بعضها البعض، تقع المنطقة الأولى جنوب منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية القادسية ، أما المنطقة الثانية تقع في الوسط الشرقي لمنطقة الدراسة لتشتمل على ناحية الحيرة، والمنطقة الثالثة تقع شرق منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية مركز قضاء المناذرة وناحية المشخاب.

ب. الأهمية النسبية للسكان النشطين اقتصادياً في ريف محافظة النجف لسنة

٢٠١٦م.

تم قياس الأهمية النسبية للسكان النشطين اقتصادياً في ريف محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م، على أساس نسبتهم من مجموع سكان الريف في كل ناحية من نواحي

منطقة الدراسة، وتظهر أعظم أهمية نسبية في ناحية مركز قضاء النجف حيث بلغت (٤٩,٨٣%)، وأقل قيمة لها في ناحية المشخاب حيث بلغت (٢,٠٣%)، ويظهر من خريطة الأهمية النسبية لمجموع السكان النشطين اقتصادياً في ريف محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م (على أساس النواحي) رقم (٦) إن أكبر الرتب قيمًا هي الرتبة الرابعة والبالغة قيمها النسبية (٢٢,٣٩% - ٤٩,٨٣%)، حيث يظهر التوزيع المكاني لهذه الرتبة ناحية واحدة فقط هي ناحية مركز قضاء النجف، حيث بلغت أهميتها النسبية (٤٩,٨٣%)، أما الرتبة الثالثة، فتأتي بعد الرتبة الرابعة تالية في الأهمية والتي تتراوح قيمها النسبية بين (١٠,٠٦% - ٢٢,٣٨%)، فتظهر في ناحيتين هي كل من ناحية مركز قضاء الكوفة و ناحية الحيدرية حيث بلغت الأهمية النسبية في كل منها (١١,٤١%) و (١٠,٥٨%) على التوالي لكل منها.

وتظهر هيئاتها المكانية على شكل منطقتين منفصلتين عن بعضهما البعض، تقع المنطقة الأولى شرق منطقة الدراسة لتشتمل على مركز قضاء الكوفة، أما المنطقة الثانية فتظهر على شكل منطقة تقع شمال منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية الحيدرية.

أما الرتبة الثانية، فتأتي بعد الرتبة الثالثة تالية في الأهمية من حيث قيمها النسبية والتي تتراوح قيمها النسبية بين (٤,٥٢% - ١٠,٠٥%) حيث تظهر في ناحيتين فقط هي كل من ناحية العباسية و ناحية الحرية، حيث بلغت الأهمية النسبية في كل منها (٩,٤٦%) و (٨,٢٠%) على التوالي لكل منها.

حيث ظهر التوزيع المكاني لهذه الرتبة على شكل منطقة متصلة مع بعضها البعض تقع هذه المنطقة في الشمال الشرقي لمنطقة الدراسة لتشتمل على ناحيتي العباسية والحرية.

أما الرتبة الأولى، فتأتي بعد الرتبة الثانية تالية في الأهمية من حيث قيمها النسبية والتي تتراوح قيمها النسبية بين (٢,٠٣% - ٤,٥١%) وهي أوسع الرتب

انتشاراً من حيث عدد نواحي منطقة الدراسة، لكنها أقلها قيمةً، حيث تظهر هذه الرتبة في أربع نواحٍ وهي كل من ناحية القادسية و ناحية الحيرة و ناحية مركز قضاء المناذرة و ناحية المشخاب، حيث بلغت الأهمية النسبية في كل منها (٤,٢٠%) و (٢,١٥%) و (٢,١٠%) و (٢,٠٣%) على التوالي لكل منها.

حيث يظهر التوزيع المكاني لهذه الرتبة على شكل ثلاث مناطق منفصلة عن بعضهما البعض، تقع المنطقة الأولى جنوب منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية القادسية ، أما المنطقة الثانية تقع في الوسط الشرقي لمنطقة الدراسة لتشتمل على ناحية الحيرة والمنطقة الثالثة تقع شرق منطقة الدراسة لتشتمل على ناحيتين كل من ناحية مركز قضاء المناذرة و ناحية المشخاب.

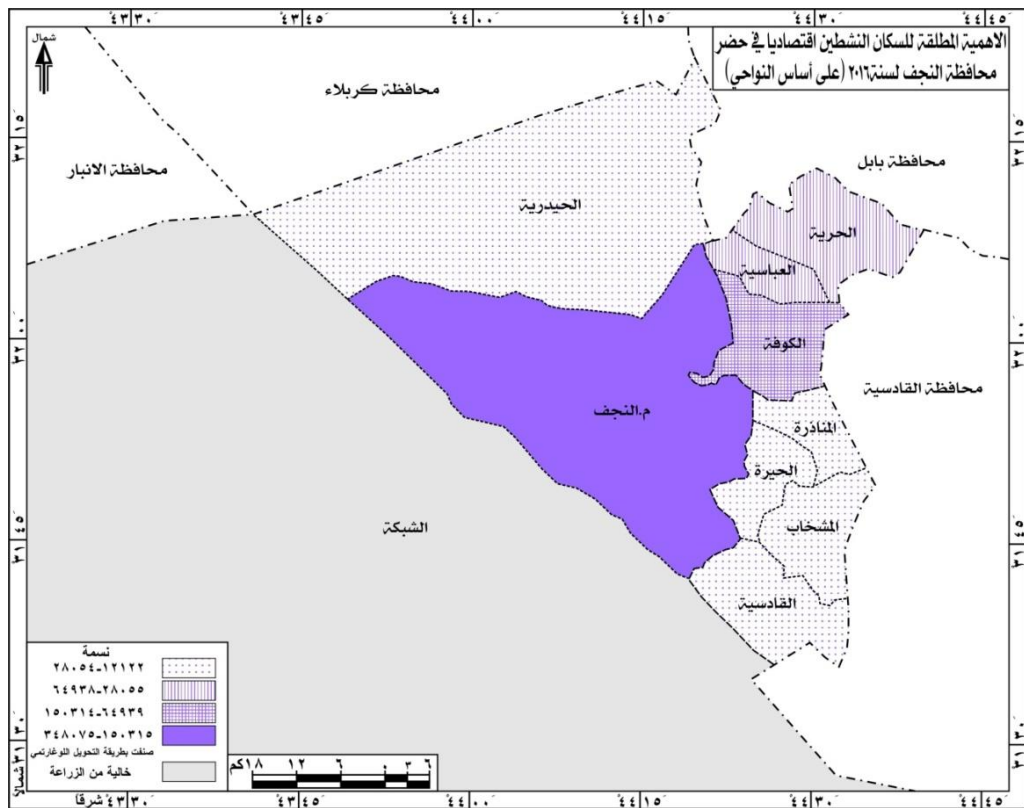
ويظهر من المقارنة البصرية بين خريطتي الأهمية المطلقة للسكان النشطين اقتصادياً في ريف محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م، (على أساس النواحي) رقم (٥) مع خريطة الأهمية النسبية للسكان النشطين اقتصادياً في ريف محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م (على أساس النواحي)، رقم (٦) إن معظم نواحي منطقة الدراسة ظلت محتفظة بموقعها بين رتب الأهميتين المطلقة والنسبية، وظلت ناحية الشبكة تختفي فيها الزراعة، ويظهر التوزيع المكاني لهذه الناحية على شكل منطقة تقع غرب وجنوب غرب منطقة الدراسة.

ثالثاً: التباين المكاني للسكان النشطين اقتصادياً في حضر محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م.

أ. الأهمية المطلقة للسكان النشطين اقتصادياً في حضر محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م.

يبلغ مجموع السكان النشطين اقتصادياً في حضر محافظة النجف (٦٢١٥٩٤) نسمة، وهذا يؤلف (٤٢,١٧%) من مجموع السكان النشطين اقتصادياً في محافظة

النجف، وتظهر أعظم قيمة لها في ناحية مركز قضاء النجف حيث بلغت (٣٤٨٠٧٥) نسمة وأدنى قيمة في ناحية الحيرة، حيث بلغت (١٢١٢٢) نسمة، وقد انعكس التفاوت في قيم الأهمية المطلقة هذه على تصنيفها في أربع رتب باعتماد تقنية التحويل اللوغارتمي، وقد تم تمثيلها على خريطة الأهمية المطلقة للسكان النشطين اقتصادياً في حضر محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م (على أساس النواحي) رقم (٧).



المصدر: من عمل الباحثة: مصدر البيانات، بالاعتماد على جدول رقم (٢).

خريطة رقم (٧)

وتأتي الرتبة الثالثة بعد الرتبة الرابعة من حيث الأهمية والتي بلغت قيمها المطلقة بين (٦٤٩٣٩-١٥٠٣١٤) نسمة، حيث ظهرت في ناحية واحدة فقط هي ناحية مركز قضاء الكوفة، حيث بلغت الأهمية المطلقة فيها (٨٨٤٧١) نسمة، حيث يظهر التوزيع المكاني لهذه الرتبة على شكل منطقة تقع شرق منطقة الدراسة.

وتأتي الرتبة الثانية تالية في الذكر بعد الرتبة الثالثة حيث تتراوح قيمها المطلقة بين (٢٨٠٥٥-٦٤٩٣٨) نسمة، حيث تشتمل على ناحيتي كل من ناحية العباسية والحرية، حيث بلغت الأهمية المطلقة في كل منها (٥٥٣٣١) و(٤٩٦٦٢) نسمة على التوالي لكل منها، ويظهر التوزيع المكاني لهذه الرتبة على شكل منطقة متصلة مع بعضها البعض تقع في الشمال الشرقي لمنطقة الدراسة لتشتمل على ناحيتي العباسية والحرية.

وتأتي الرتبة الأولى بعد الرتبة الثانية تالية في الأهمية من حيث قيمها، حيث تتراوح قيمها المطلقة بين (١٢١٢٢-٢٨٠٥٤) نسمة، حيث تظهر هذه الرتبة أوسع انتشاراً من حيث عدد نواحي منطقة الدراسة، لكنها تحتفظ بأقل قيمة مطلقة، حيث تشتمل على خمس نواحٍ هي كل من ناحية القادسية وناحية الحيدرية و ناحية مركز قضاء المناذرة وناحية المشخاب وناحية الحيرة، حيث تظهر التوزيع المكاني لهذه الرتبة على شكل خمس مناطق منفصلة عن بعضهما البعض، تقع المنطقة الأولى جنوب منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية القادسية والتي بلغت الأهمية المطلقة فيها (٢٠٦٣١) نسمة، أما المنطقة الثانية فتظهر على شكل منطقة تقع شمال منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية الحيدرية والتي بلغت الأهمية المطلقة فيها (٢٠٣٩٢) نسمة، أما المنطقة الثالثة تقع شرق منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية مركز قضاء المناذرة والتي بلغت الأهمية المطلقة فيها (١٤٦٦٠) نسمة، أما المنطقة الرابعة تقع شرق منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية المشخاب والتي بلغت الأهمية فيها

(١٢٢٥٠) نسمة، والمنطقة الخامسة تقع في الوسط الشرقي لمنطقة الدراسة لتشتمل على ناحية الحيرة، والتي بلغت الأهمية المطلقة في كل منها (١٢١٢٢) نسمة.

ب. الأهمية النسبية للسكان النشطين اقتصادياً في حضر محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م.

تم قياس الأهمية النسبية للنشطين اقتصادياً في حضر محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م، على أساس نسبتهم من أعداد سكان الحضر في كل من نواحي منطقة الدراسة، وتظهر أعظم قيمة للأهمية النسبية هذه في ناحية مركز قضاء النجف، حيث بلغت (٥٥,٩٩%)، وأقل قيمة لها في ناحية الحيرة حيث بلغت (١,٩٥%)، ويظهر من خريطة الأهمية النسبية للسكان النشطين اقتصادياً في حضر محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م (على أساس النواحي) رقم (٨) أن أكبر الرتب قيماً هي الرتبة الرابعة والتي تتراوح قيمها النسبية بين (٢٤,١٩% - ٥٥,٩٩%)، والتي تظهر في ناحية واحدة فقط هي ناحية مركز قضاء النجف، حيث بلغت الأهمية النسبية فيها (٥٥,٩٩%)، ويظهر التوزيع المكاني لهذه الرتبة على شكل منطقة تقع وسط منطقة الدراسة.

وتأتي بعد الرتبة الرابعة الرتبة الثالثة من حيث الأهمية والتي تتراوح قيمها النسبية بين (١٠,٤٥% - ٢٤,١٨%)، حيث تشتمل على ناحية واحدة فقط هي ناحية مركز قضاء الكوفة، حيث يظهر التوزيع المكاني لهذه الرتبة على شكل منطقة تقع شرق منطقة الدراسة والتي بلغت الأهمية النسبية فيها (١٤,٢٣%).

أما الرتبة الثانية والتي تتراوح قيمها النسبية (٤,٥٢% - ١٠,٤٤%)، فتأتي بعد الرتبة الثالثة تالية في الأهمية، فتظهر في ناحيتين هي كل من ناحية العباسية والحرية، حيث بلغت الأهمية النسبية في كل منها (٨,٩٠%) و(٧,٩٨%) على التوالي لكل منها، ويظهر التوزيع المكاني لهذه الرتبة على شكل منطقة متصلة مع

بعضها البعض تقع هذه المنطقة في الشمال الشرقي لمنطقة الدراسة لتشتمل على ناحيتي العباسية والحرية.

أما الرتبة الأولى، فتأتي بعد الرتبة الثانية تالية في الأهمية والتي تتراوح قيمها النسبية بين (١,٩٥% - ٤,٥١%) وهي أقل الرتب قيمًا من حيث قيمها النسبية، لكنها تحتفظ بأوسع انتشار من حيث عدد النواحي لمنطقة الدراسة لتشتمل على خمس نواحٍ هي كل من ناحية القادسية وناحية الحيدرية و ناحية مركز قضاء المناذرة وناحية المشخاب وناحية الحيرة، حيث بلغت الأهمية النسبية في كل منها (٣,٣١%) و(٣,٢٨%) و(٢,٣٥%) و(١,٩٧%) و(١,٩٥%) على التوالي لكل منها، حيث يظهر التوزيع المكاني لهذه الرتبة على شكل خمس مناطق منفصلة عن بعضهما البعض، تقع المنطقة الأولى جنوب منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية القادسية، أما المنطقة الثانية فتظهر على شكل منطقة تقع شمال منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية الحيدرية، أما المنطقة الثالثة تقع شرق منطقة الدراسة لتشتمل على مركز قضاء المناذرة، والمنطقة الرابعة تقع شرق منطقة الدراسة لتشتمل على ناحية المشخاب، والمنطقة الخامسة تقع في الوسط الشرقي لمنطقة الدراسة لتشتمل على ناحية الحيرة.

وتظهر المقارنة البصرية بين خريطتي الأهمية المطلقة للسكان النشطين اقتصادياً في حضر محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م (على أساس النواحي)، رقم (٧) مع خريطة الأهمية النسبية للسكان النشطين اقتصادياً في حضر محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م (على أساس النواحي)، رقم (٨) إن معظم نواحي منطقة الدراسة ظلت محتفظة بموقعها بين رتب الأهميتين المطلقة والنسبية، وظلت ناحية الشبكة تخفي فيها الزراعة، وتظهر الهيئة لهذه الناحية على شكل منطقة تقع غرب وجنوب غرب منطقة الدراسة.

الخلاصة والاستنتاجات:

تمثلت مشكلة البحث بالتباين المكاني للقوى العاملة الزراعية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م (على أساس النواحي)، وقد استخدمت هذه الدراسة في برهنتها على صحة الفرضية تقنيات كمية وكارتوكرافية فاعتمدت في تصنيف البيانات في فئات تقنيات كمية تتماشى وطبيعة التوزيع الإحصائي كل من متغيرات القوى العاملة الزراعية (المتغيرات المستقلة) في منطقة الدراسة، ومن التقنيات التي استخدمت في البحث هي تقنية عملية التحويل اللوغارتمي ومثلت هذه الفئات على خرائط الوحدات المساحية المتساوية القيم (Choropleth – Map).

ملحق رقم (١) الأهمية المطلقة (نسمة) للقوى العاملة الزراعية في محافظة النجف

لسنة ٢٠١٦ م (على أساس النواحي).

ت	الناحية	مجموع السكان النشطين اقتصادياً	السكان النشطين اقتصادياً في الريف	السكان النشطين اقتصادياً في الحضر
١	ناحية مركز قضاء النجف	٧٧٢٧٠٩	٤٢٤٦٣٤	٣٤٨٠٧٥
٢	ناحية الحيدرية	١١٠٥٦٤	٩٠١٧٢	٢٠٣٩٢
٣	ناحية الشبكة	/	/	/
٤	ناحية مركز قضاء الكوفة	١٨٥٧٦١	٩٧٢٩٠	٨٨٤٧١
٥	ناحية العباسية	١٣٥٩٦٣	٨٠٦٣٢	٥٥٣٣١
٦	ناحية الحرية	١١٩٥٤٦	٦٩٨٨٤	٤٩٦٦٢
٧	ناحية مركز قضاء المناذرة	٣٢٦٣٧	١٧٩٧٧	١٤٦٦٠
٨	ناحية الحيرة	٣٠٤٥٤	١٨٣٣٢	١٢١٢٢
٩	ناحية المشخاب	٢٩٦٣٠	١٧٣٨٠	١٢٢٥٠
١٠	ناحية القادسية	٥٦٤٦٣	٣٥٨٣٢	٢٠٦٣١
١١	المجموع	١٤٧٣٧٢٧	٨٥٢١٣٣	٦٢١٥٩٤

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة الزراعية، (محافظة النجف)، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٦. ص ١٢٥.

ملحق رقم (٢)

الأهمية النسبية (%) للقوى العاملة الزراعية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦م (على أساس النواحي).

ت	الناحية	الأهمية النسبية لمجموع السكان النشطين اقتصادياً	الأهمية النسبية للسكان النشطين اقتصادياً في الريف	الأهمية النسبية للسكان النشطين اقتصادياً في الحضر
١	ناحية مركز قضاء النجف	٥٢,٤٣%	٤٩,٨٣%	٥٥,٩٩%
٢	ناحية الحيدرية	٧,٥٠%	١٠,٥٨%	٣,٢٨%
٣	ناحية الشبكة	/	/	/
٤	ناحية مركز قضاء الكوفة	١٢,٦٠%	١١,٤١%	١٤,٢٣%
٥	ناحية العباسية	٩,٢٢%	٩,٤٦%	٨,٩٠%
٦	ناحية الحرية	٨,١١%	٨,٢٠%	٧,٩٨%
٧	ناحية مركز قضاء المناذرة	٢,٢١%	٢,١٠%	٢,٣٥%
٨	ناحية الحيرة	٢,٠٦%	٢,١٥%	١,٩٥%
٩	ناحية المشخاب	٢,٠١%	٢,٠٣%	١,٩٧%
١٠	ناحية القادسية	٣,٨٣%	٤,٢٠%	٣,٣١%
	المجموع	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة الزراعية، بغداد، بيانات (غير منشورة)،

٢٠١٦. ص ١٢٦